### بعدما سجلت تزايداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة

# تصاعد الهجمات ضد المسلمين بالغرب .. كراهية يغذيها اليمين والإعلام

واشنطن «وكالات»: سجلت جرائم الكراهية ضد المسلمين في الغرب، تزايداً ملحوظا في الآونة الأخيرة، بحسب ما أظهرت إحصاءات.

ويُعزى ذلك إلى الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت الولايات المتحدة والدول الأوروبية من جهة، وتبني اليمين الشعبوي المتطرف خطاباً معادياً ومحرضاً ضد المسلمين، من جهة ثانية، بالإضافة إلى الإعلام، الذي يجد في الكراهية للمسلمين واللاجئين مادة إعلامية مثيرة.

وفي إشارة إلى حجم الظاهرة، نشر الموقع الالكتروني للأمم المتحدة، في 17 من يناير/كانون ثاني الجاري، رسالة مسجلة للأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، دعا فيها إلى مكافحة التمييز ضد المسلمين، ومحذراً من تزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين.

-الكراهية في الولايات المتحدة

قال مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، المعروف اختصاراً بـ«كير»، منتصف نوفمبر/تشرين ثاني الماضي، إن أعمال الكراهية تجاه المسلمين عام 2016، تتجاوز تلك المسجلة في 2015، الذي كان الأسوأ منذ 2001.

وأوضح المجلس في بيان، أن عدد المساجد التي تعرضت للاعتداء في الولايات المتحدة في 2016، تجاوز 78 مسجداً، وهو الرقم المسجل لعام 2015.

وأشار تقرير لمركز «ثينك بروغريس» الأمريكي للدراسات، إلى أن جرائم الكراهية التي تم تسجيلها في الأسبوع الأول بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، بلغت 315 جريمة، جلها ضد المسلمين والمهاجرين.

وفي 2015 سجلت الولايات المتحدة 250 جريمة كراهية ضد المسلمين، وهو أعلى مستوى منذ 2011، الذي شهد 481 جريمة في أعقاب أحداث سبتمبر/أيلول، حسب دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة كاليفورنيا، ونشرت في سبتمبر/أيلول الماضي.

من جهتها قالت ليل هيندي، الباحثة في «مؤسسة القرن»، وهي مؤسسة فكر أمريكية غير حزبية، إن جرائم الكراهية ضد المسلمين ارتفعت، في 2015، بنسبة 70%، كما شهدت طفرة أخرى مع خوض دونالد ترامب انتخابات الرئاسة الأمريكية مستندا إلى خطاب شعبوي يدعو لمنع المسلمين مدخول البلاد، وكذلك بعد اعلان فوزه بالاقتراع في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي.

ووفق هيندي، فإن تزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين في الغرب، يعود في جزء منه، إلى سلسلة الضربات الإرهابية في أوروبا والولايات المتحدة، ولكن يرجع بشكل أكبر إلى الخطاب المعادي للإسلام الذي يتبناه المرشحين الرئاسيين من اليمين الشعبوي والمتطرف، ومؤيديهم.

وقالت الباحثة المهتمة بدراسة جرائم الكراهية، إنه «عندما يدعو مرشح رئاسي بارز، اليوم اصبح رئيساً منتخباً، إلى حظر شامل على دخول المسلمين، ويقول مساعدوه إن الخوف من المسلمين منطقي، فليس من المستغرب إن يشعر الناس بالرغبة أو الجرأة على مهاجمة المسلمين».

كما لفتت هيندي إلى شبكات ممولة بملايين الدولارات، تعمل في صورة خبراء ومنظمات غير هادفة للربح، تنشر معلومات مضللة عن المجتمعات الاسلامية في الولايات المتحدة وحول العالم، وتساهم إيضا في تنامي العداء للمسلمين.

وفي وقت لم تصدر فيه إحصاءات لحجم جرائم الكراهية ضد المسلمين بالولايات المتحدة في 2016، يتوقع مراقبون أن تسجل أرقاما غير مسبوقة، مع صعود اليمين المتطرف على اكتاف الرئيس ترامب.

وكانت الحلقة الأبرز في سلسلة الجرائم المعادية للمسلمين في العام المنصرم، إقدام شخص، في 12 سبتمبر/أيلول الماضي، على إشعال النار بمركز إسلامي في «فورت بيرس» بولاية فلوريدا، حيث كان يصلي «عمر متين»، المشتبه به في تنفيذ هجوم دموي على ملهى ليلي للمثليين في أورلاندو في يونيو الماضي، اوقع 49 قتيلا.

وفي وقت لاحق من نفس الشهر، تعرضت سيدتان ترتديان الحجاب لهجوم، اثناء تواجدهم في بروكلين بولاية نيويورك، عن طريق سيدة أخرى كانت تردد شعارات معادية للإسلام، وحاولت نزع حجابيهما.

- دور الإعلام الأمريكي

وحسب «انجي عبد القادر»، الاستاذة بجامعة جورج تاون الأمريكية، والباحثة بمركز باركلي للدين والسلام والشئون الدولية (غير حكومي)، فإن الاعلام يلعب دورا ايضا في تنامي العداء للإسلام.

واوضحت عبد القادر في تصريحات للأناضول عبر البريد الإلكتروني إن «الأمريكيين ينظرون للمسلمين على انهم عنيفين ومتعصبين وهذا يتقاطع مع تصوير وسائل الإعلام للمسلمين والإسلام في سياق العنف والإرهاب او الحرب، رغم أن اكثر من 99% من المسلمين في أمريكا لم يتورطوا في اي نوع من انواع التطرف العنيف خلال الـ15 عاما الماضية».

واضافت ان «الدرسات الاكاديمية توصلت إلى أن الأمريكيين الأكثر عرضة لمثل هذه الرسائل الاعلامية، هم الأكثر ميلا لتاييد قوانين وسياسات تمييز بين الأمريكيين على أساس الدين».

ونشرت مجلة «الاتصالات الدولية» الأمريكية، عام 2014، دراسة اظهرت دور القنوات المدعومة من قبل الحزب الجمهوري الأمريكي، اهمها قناة «فوكس نيوز» في نشر الإسلاموفوبيا، حيث اظهرت ان 68% من الذين يتلقون في القناة كمصدر للمعلومات، يعتقدون بان القيم الإسلامية تتنافى مع القيم الامريكية، في حين، تنخفض تلك النسبة في أوساط متابعي قناة «سي ان إن» إلى 37%.

-الكراهية في أوروبا

لا يتوقف الأمر عند الولايات المتحدة وترامب، فمرشحة الجبهة الوطنية (يمين متطرف) للانتخابات الرئاسية الفرنسية، المقررة في مايو/أيار المقبل، ماري لوبان، عمدت إلى إشعال العداء للإسلام والمهاجرين، بل وللاتحاد الأوروبي الذي اتهمته بالتسبب بقدومهم، مستغلة الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها بلادها بين يناير/كانون ثاني 2015 ويوليو/تموز 2016، بحسب ما ذكرته الكاتبة المتخصصة في الشؤون الدولية، نتاشا ناومان، في مقال بموقع «ورلد مايك» في يوليو/تموز الماضي.

من جانبهم، حاول انصار احزاب اليمين المتطرف في المانيا، وخاصة الحزب القومي و«ايه اف دي»، تغذية المشاعر المعادية للمسلمين عقب هجوم برلين، في 19 ديسمبر/كانون أول الماضي، الذي أودي بحياة 12 شخصا، لكسب تاييد المعادين للهجرة، في بلد استقبل مئات الآلاف من المهاجرين منذ 2015.

ونظم انصار الاحزاب اليمينية مظاهرة في موقع الهجوم قرب الكنيسة التذكارية، مرددين هتافات معادية للمهاجرين والمسلمين ومحملة إياهم مسئولية الهجوم، لكن حركتهم قوبلت بمظاهرة مضادة، شاركت فيها اعداد كبيرة من دعاة السلام واليساريين للترحيب باللاجئين.

وفي 16 يناير/كانون ثاني الجاري، تعرضت طالبة جامعية مسلمة محجبة للشتم والاتهام بالإرهاب، من قبل امراة المانية، في احد قطارات مدينة شتوتغارت.

وظهرت في المانيا، خلال العامين الماضيين، حركة متطرفة معادية للمسلمين، تحت اسم «بيغيدا» ونفذت عدة تظاهرات في مدينة درسدن، ضد الاسلام.

وفي الدنمارك، دعا زعيم حزب الشعب، كريستيان تولیسین دال، العام الماضي إلى إغلاق المساجد، وقال إن على الدنمارك أن تكون أكثر عدائية تجاه المسلمين الذين يعبرون عن تعاطفهم مع التطرف.

وتعتبر واقعة إطلاق النار على المصلين بالمركز الإسلامي في مدينة زيوريخ السويسرية، في ديسمبر/كانون أول الماضي، واحدة من أعنف جرائم الكراهية ضد المسلمين في أوروبا في 2016، حيث أسفرت عن إصابة ثلاثة أشخاص جراء تعرضهم لإطلاق النار أثناء أدائهم الصلاة، حسبما أفادت الشرطة المحلية.

وبصفة عامة، سجلت وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الإساسية حتى نوفمبر/تشرين ثاني 2016، تزايد وتيرة الانتهاكات والجرائم بحق طالبي اللجوء والمهاجرين، المتحدر معظمهم من دول عربية وإسلامية، دون أن تقدم إحصاءات شاملة لتلك الجرائم.

وأوضحت الوكالة أن مظاهر العنف والتحرش بالمهاجرين والخطاب المسيء لهم، منتشرة في الدول الأوروبية، سواء كان مصدرها السلطات أو الجهات الخاصة أو الأفراد.

وأضافت الوكالة في تقرير نشر مؤخراً، أن المسلمين في الاتحاد الأوروبي أصبحوا عرضة لعداء متزايد، وينظر لهم احيانا على أنهم منفذين للعمليات الإرهابية أو متعاطفين معها، أو جزء من موجة لجوء تهدد بتقويض الأمن والاستقرار في القارة التي شهدت موجة لجوء كبيرة بداية من 2015، حيث وصل إليها نحو مليون مهاجر أغلبهم سوريين وعراقيين وافغان.

ولفت التقرير إلى أن جرائم الكراهية ضد المسلمين في الاتحاد الأوروبي، تستهدف النساء بشكل خاص، لكونهم نساء من ناحية، ومسلمات من ناحية أخرى، مشيرا إلى هجمات ضد النساء وقعت في النمسا وألمانيا وفلندا وسلوفاكيا.

وفي هولندا، تلقت السلطات شكاوي من 158 جريمة ضد المسلمين في 2015، 90% من الضحايا كانوا نساء محجبات، فيما استهدفتهن 74% من جرائم الكراهية ضد المسلمين في فرنسا (905 جريمة) في عام 2015، حسب المصدر ذاته.

وفي 17 من يناير/كانون أول الجاري، اتهمت منظمة العفو الدولية «أمنستي»، قوانين مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي بانها «تستهدف على وجه الخصوص، اللاجئين والأقليات»، في إشارة إلى المسلمين المقيمين في الدول الأوروبية.

وقال بيان أصدرته المنظمة، إن «القوانين التي اقرتها دول في الاتحاد، خلال السنوات الأخيرة، تجرد الحقوق تحت ستار الدفاع عنها، وتدفع باوروبا نحو الدخول في حالة عميقة وخطيرة من إضفاء الطابع الأمني على الدولة».

وأضاف أن اعضاءً في الاتحاد «يحاولون الربط بين أزمة اللاجئين والتهديدات الإرهابية، ويتعمدون إساءة تطبيق القوانين التي تعرف الإرهاب على نحو غير محكم».

وأشار البيان إلى «الآثار غير المتناسبة وبالغة السلبية للتدابير الأمنية التمييزية على المسلمين والأجانب».

ووصف تلك الآثار بـ«المرعبة»، لافتا إلى عدد من الأمثلة الحية، من قبيل إصدار المحاكم الفرنسية، في 2015، نحو 385 حكما، وجه ثلثها لأطفال قصّر، بتهمة «تبرير الإرهاب»، التي وصف البيان التعريف المستخدم له بـ«الفضفاض جدا».

تصاعد الهجمات ضد المسلمين في الغرب

# منشق: النخبة بدأت تنقلب على زعيم كوريا الشمالية

«وكالات»: قال نائب السفير الكوري الشمالي السابق في لندن أمس إن النخبة في كوريا الشمالية بدأت تعبر صراحة عن استيائها من الزعيم الشاب كيم جونج أون وحكومته مع تسرب قدر أكبر من المعلومات من الخارج إلى داخل البلاد.

كان تاي يونج هو نائب السفير قد هرب إلى كوريا الجنوبية في أغسطس آب من العام الماضي وتحدث في وسائل الإعلام منذ ديسمبر كانون الأول الماضي وظهر في عدد من البرامج التلفزيونية لمناقشة هروبه إلى سول وحياته بصفته دبلوماسيا كوريا شماليا.

وقال تاي خلال مؤتمره الصحفي الأول مع وسائل الإعلام الأجنبية يوم الأربعاء «عندما تولى كيم جونج أون السلطة كنت آمل أن يأخذ قرارات معقولة وعقلانية لانتشال كوريا الشمالية من الفقر لكنني سرعان ما وقعت في اليأس وأنا أراه يعمل على التخلص من المسؤولين دونما أسباب معقولة».

زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون

واضاف تاي الذي كان يتحدث باللغة الإنجليزية بلكنة بريطانية فصيحة «المعارضة أو الانتقادات المحدودة والتي لم تكن تخطر على بال حتى عهد قريب بدأت تصبح الآن مألوفة بدرجة أكبر».

وتابع «علينا أن نسكب البنزين على كوريا الشمالية ونترك الشعب الكوري الشمالي يشعل النار فيه».

وسبق أن قال تاي (54 عاما) علانية إن عدم رضاه عن كيم جونج أون دفعه للهرب وترك منصبه. وانشق معه ابنان في سن الدراسة الجامعية وزوجته في لندن.

ومن الناحية الرسمية مازالت الكوريتان في حالة حرب لأن حربهما عام 1953 انتهت بهدنة ولم تنته بمعاهدة سلام. وكثيرا ما يهدد الشمال الخاضع لعقوبات دولية بسبب برامجه النووية والصاروخية بتدمير الجنوب وحليفته الرئيسية الولايات المتحدة.

وقال تاي إن أعضاء النخبة من أمثاله تأمل وهي ترى دولا مثل كمبوديا وفيتنام والاتحاد السوفيتي السابق تنفذ إصلاحات اقتصادية واجتماعية.

# موغريني: بناء وحدات استيطانية جديدة بالضفة الغربية يضر بحل الدولتين

فيديريكا موغريني

«وكالات»: أعربت فيديريكا موغريني ممثلة السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي، عن حزنها وقلقها إزاء مصادقة الحكومة الإسرائيلية على قرار بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة، مؤخرا، داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتضر بحل الدولتين.

وأوضحت موغريني في بيان، اليوم الأربعاء، أنّ مصادقة إسرائيل على بناء وحدات استيطانية جديدة بالضفة الغربية، الثلاثاء، الحقت الضرر بحل الدولتين.

وقالت موغريني: «الحكومة الإسرائيلية صادقت في 22 يناير الحالي، على بناء 566 وحدة استيطانية في القدس الشرقية، وفي 24 الجاري صادقت على بناء 2500 وحدة استيطانية في الضفة الغربية، وإنّ تصرفات إسرائيل هذه تلحق أضراراً جدية بحل الدولتين». وأضافت موغريني أنّ استمرار إسرائيل في اتباع سياسة توسيع مستوطناتها، رغم القلق والمعارضة الدولية، يبعث الحزن، مشيرة أنّ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، تقرّ بعدم شرعية تلك المستوطنات.

وأكدت موغريني أنّ سياسات الاتحاد الأوروبي تتعارض تماما مع سياسة التوسع الاستيطاني المتبعة من قبل إسرائيل.

وصادق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، على بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، لتقام معظمها في الكتل الاستيطانية الكبرى، ونحو 100 منها فقط ستقام بمستوطنة «بيت ايل» شمال شرقي رام الله.

# إندونيسيا تحقق في مزاعم عن تهريب قواتها للسلاح في السودان

جاكرتا - «رويترز»: قال مسؤولون إن إندونيسيا سترسل يوم الأربعاء فريقا للسودان للتحقيق في مزاعم بأن قواتها لحفظ السلام المتمركزة هناك ضمن بعثة الأمم المتحدة حاولت تهريب سلاح خارج البلاد.

ومنعت سلطات السودان الأسبوع الماضي 139 من شرطة إندونيسيا من السفر جوا من دارفور بعد أن أظهرت شاشات التفتيش الأمني وجود بنادق وذخيرة في حقائبهم.

ونفت الشرطة الإندونيسية أن يكون ضباطها حاولوا تهريب سلاح.

وقال بوي رافلي أمار المتحدث باسم الشرطة في رسالة نصية "الواضح أن الحقائب التي تحمل السلاح لا تخص الوحدة الإندونيسية."

# قتلى بهجوم انتحاري استهدف فندقاً في مقديشو

مقديشو «وكالات»: قتل 15 شخصاً على الأقل، وأصيب نحو 20 آخرين، في هجوم نفذه انتحاريان، واستهدف فندقا بشارع مكة المكرمة بالعاصمة الصومالية مقديشو، صباح الأربعاء.

وحسب مصادر أمنية، فإن الهجوم بدأ بتفجير انتحاري سيارة مفخخة على مدخل الفندق، تلاه اقتحام الانتحاريين الفندق لتبدأ اشتباكات عنيفة مع عناصر الأمن.

وبعد فترة قصيرة من الانفجار الأول، انفجرت سيارة أخرى كانت متوقفة في المكان، ليسقط من كان عندها بين قتيل وجريح.

وأصيب عدد من الصحافيين في الانفجار الثاني، بينهم مصور قناة "العربية" عبد القادر زبير، وإصابته طفيفة، كما أصيب مصور وكالة "فرانس برس"، وعدد آخر من المصورين المحليين.

وتبنت حركة الشباب الهجوم، وذكرت أنها استهدفت مسؤولين حكوميين ورجال أمن.

انفجار سيارة بمقديشو